

تقرير المجتمع المدني المصري أبريل/نيسان 2021

يتوكل هذا الشهر مع شهر رمضان الكريم لذا لم يشهد هذا الشهر العديد من الأحداث، فشهد المحاكمات وقضايا المجتمع المدني العديد من التأجيلات، وعلى مستوى العمل المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني لم يكن هناك الكثير من الإصدارات حيث يهتم المجتمع في مثل ذلك التوقيت بالعمل الخيري. وعلى جانب آخر شهد هذا الشهر بدء الموجة الرابعة لفيروس كورونا المستجد كوفيد 19 والذي أثر بشكل كبير على الفاعليات والعمل. كما ظهرت هذا الشهر ممارسات الشرطة بالتمكين والتعدي على أهالي المسجونين كما حدث مع أهال عبد الرحمن الشويخ.

وعلى مستوى الاهتمام من قبل الوزارات والمنظمات الحكومية بالشراكة والعمل مع منظمات المجتمع المدني فلم يكن هناك أي جديد سوى إطلاق أول مراحل المنظومة الإلكترونية المتكاملة للعمل الأهلي والمتعلقة بتوفيق أوضاع المؤسسات والمنظمات الأهلية وفقا للقانون رقم 149 ولائحته.

أولا-انتهاكات عمل منظمات المجتمع المدني من قبل الدولة:

- انتهاكات العاملين بمنظمات المجتمع المدني وانتهاكات بشأن النشاط السياسي والمعارضين، في 30 من مارس/أذار أمر قاض التحقيق المنتدب من محكمة استئناف القاهرة للتحقيق في القضية المعروفة إعلاميا بقضية إغلاق المجتمع المدني بحفظ التحقيقات وأمر بالألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية قبل 20 منظمة وكيان وجمعية أهلية¹. وفي 4 من أبريل/نيسان قررت نيابة شمال المنصورة الكلية تجدد حبس الناشط محمد عادل لمدة 15 يوم على ذمة القضية 4118 لسنة 2018 إداري شربين². أتهم فيها بقيادة جماعة أسست على خلاف القانون هدفها التحريض على كراهية الدولة ومؤسساتها بالإضافة لنشر أخبار كاذبة³. وفي 18 من أبريل/نيسان جددت نيابة شمال المنصورة الكلية حبسه لمدة 15 يوم⁴.

في المقابل 22 من أبريل/نيسان أخلت نيابة أمن الدولة العليا بسبيل العشرات من المحوسبين احتياطيا بضمان محل إقامتهم على ذمة القضية 65 لسنة 2021 والمتهم فيها العديد من نشطاء المجتمع المدني بتهم لا علاقة لها بعملهم المدني⁵.

ثانيا- انتهاكات خارج إطار القانون:

كان هناك استمر لعمليات التحايل على القانون من خلال تمديد وتجديد الحبس على ذمة القضايا، وظهر هذا الشهر أيضا قيام قوات الأمن المصري باقتحام منزل أهل الشويخ بلوان أهل المسجون (عبد الرحمن الشويخ) في 2 من أبريل والقبض على والدته ووالده وأخته، عقب تقديم بلاغ من قبل أهل المسجون عن واقعة الاعتداء الجنسي والتعذيب التي تعرض لها الشويخ⁶.

ثالثا-أهم فاعليات المجتمع المدني:

1. أنشطة:

في 23 من أبريل أرسلت 14 منظمة من منظمات المجتمع المدني الدولية ومن ضمنهم مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكين ومستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، يحثون فيها إدارة بايدن على عدم استخدام

¹ حصاد اليوم الأربعاء 30 مارس 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 30 مارس 2021، <https://cutt.ly/Hv47o16>

² حصاد اليوم الأحد 4 أبريل 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 4 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Ov46fTI>

³ الصفحة الرسمية لحركة 6 أبريل على موقع الفيسبوك، 17 يوليو 2018، <https://cutt.ly/xv46Pzz>

⁴ حصاد اليوم الأحد الموافق 18 أبريل 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 18 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Nv7tXuZ>

⁵ حصاد اليوم الخميس 22 أبريل 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 22 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Yv7uu9J>

⁶ السلطات المصرية تنتقم من أسرة الشويخ بدلا من التحقيق في مزاعمه الخطيرة بالتعرض للاعتداء الجنسي والتعذيب، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 27 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Fbr8jII>

اعتبارات الأمن القومي للإفراج عن الجزء المشروط من المساعدات العسكرية لمصر باحترام حقوق الإنسان اعتبارًا من السنة المالية 2020.⁷

وفي 15 من أبريل/نيسان أنضم مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان إلى 27 منظمة حقوقية في رسالة مفتوحة إلى رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أديل رينو باسو، قبل زيارتها المرتقبة إلى مصر خلال الأسابيع المقبلة لبحث رئيسة البنك الأوروبي على تسليط الضوء على تدهور وضع حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية في مصر بشكل كبير، على نحو يتعارض بشكل واضح مع التفويض السياسي للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، والذي بموجبه، يتحتم على البنك العمل فقط في البلدان التي تحترم التعددية والديمقراطية.⁸

قامت مؤسسة مرسال بإرسال قافلة طبية لمستشفى حليات المنيا تحتوي على جهاز تنفس صناعي،⁹ وأرسلت مؤسسة مرسال قوافل مساعدة لمرضى PKU بمستشفى دراو المركزي بأسوان في 24 من أبريل/نيسان،¹⁰

صور الزيارة: <https://cutt.ly/dbtzAE2>

2. تقارير:

صدر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان عدد من التقرير خلال شهر أبريل/نيسان ومن ضمنهم رول المحكمة جلسات وقرارات المحاكم خلال شهر مارس 2021 والذي صدر في 4 من أبريل/نيسان 2021.¹¹ وفي 6 من أبريل/نيسان صدر الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في الربع الأول من عام 2021،¹² يرصد هذا التقرير الاحتجاجات العمالية والاجتماعية التي شهدتها مصر خلال أول ثلاث أشهر من عام 2021 ومن أهمها اعتصام عمال الحديد والصلب اعتراضا على نوايا وخطط تصفية الشركة وبيعها، وقيام المحامين بالعديد من الاحتجاجات اعتراضا على التجاوز ضدهم من قبل بعض القضاة أو أفراد من قطاع الأمن، رافعين شعار ان المحاماة ليست جريمة. وفي 11 من أبريل/نيسان صدر تقرير تحت عنوان " في إنتظارك: 78 سجن، بينهم 35 بعد ثورة يناير " عن الأوضاع الصعبة للسجناء والسجون في مصر،¹³ و صدر في 13 من أبريل/نيسان تقرير المسار الديمقراطي في مصر خلال الربع الأول من عام 2021.¹⁴

انفجراف المسار الديمقراطي في مصر خلال الربع الأول من عام 2021: <https://cutt.ly/Ev7jfip>

وفي 18 من أبريل/نيسان صدر تقرير الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في النصف الأول من أبريل 2021.¹⁵ أما مؤسسة حرية الفكر والتعبير فقد صدر عنها في 12 من أبريل/نيسان ورقة حول حظر النشر في القضايا المتهم فيها موظفون رسميون في الدولة تحت عنوان " لدينا ما نخفيه! " ¹⁶ وفي 19 من أبريل/نيسان صدرت ورقة موقف تحت عنوان " مجلس (بلا) شعب " عن ضرورة إتاحة جلسات البرلمان المصري بشكل علني على التلفزيون والإنترنت.¹⁷ و صدرت ورقة

7 مصر: مركز القاهرة ينضم إلى نداء يحث إدارة بايدن على عدم تجاهل أوضاع حقوق الإنسان في مصر عند البت في المساعدات العسكرية الأمريكية لها، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 23 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Fv5O8Wl>

8 مصر: 27 منظمة حقوقية تطالب رئيسة البنك الأوروبي بضم ان امتثال مصر لشروط البنك الخاصة بحقوق الإنسان والتعددية والحكم الديمقراطي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 15 أبريل 2021، <https://cutt.ly/av5PcXs>

9 الصفحة الرسمية لمؤسسة مرسال فيسبوك، 23 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Ubtxbec>

10 قافلة الدعم لمرضى PKU بمستشفى دراو المركزي بأسوان، 24 أبريل 2021، <https://cutt.ly/dbtzAE2>

11 #برول المحكمة جلسات وقرارات المحاكم خلال شهر مارس 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 4 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Cv45u44>

12 الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في الربع الأول من عام 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 6 أبريل 2021، <https://cutt.ly/nv7oDYi>

13 في إنتظارك: 78 سجن، بينهم 35 بعد ثورة يناير " عن الأوضاع الصعبة للسجناء والسجون في مصر، "، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 11 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Rv7pA1q>

14 المسار الديمقراطي في مصر خلال الربع الأول من عام 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 13 أبريل 2021، <https://cutt.ly/3v7atiT>

15 الاحتجاجات العمالية والاجتماعية في النصف الأول من ابريل 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 18 أبريل 2021، <https://cutt.ly/xv7aVwP>

16 لدينا ما نخفيه!.. ورقة عن حظر النشر في القضايا المتهم فيها موظفون رسميون في مصر، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 12 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Fv5mtNW>

17 مجلس (بلا) شعب!.. ورقة موقف عن ضرورة إتاحة جلسات البرلمان المصري بشكل علني على التلفزيون والإنترنت، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 19 أبريل 2021، <https://cutt.ly/3v5QD1q>

"اتحاد خارج التغطية.. قراءة في الانتخابات الطلابية بالجامعات المصرية خلال عقد 2011 - 2021".¹⁸ وأخيرا صدر عنها في 25 من أبريل ورقة موقف بعنوان "رقيب خارج القانون.. عن تحقيق المجلس الأعلى للإعلام مع منتجي مسلسل الطاووس" تتناول موقفها حول قرار الأعلى للإعلام بالتحقيق مع منتجي مسلسل الطاووس، وتحاول المؤسسة أن تستعرض الجوانب القانونية المتعلقة بالرقابة على الأعمال الدرامية وذلك في ضوء القانون المنظم لعمل المجلس الأعلى للإعلام.¹⁹

وصدر عن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية عدد من الإصدارات من ضمنهم "دراسة تحليلية لتقييم حصاد مجلس النواب المنتهية ولايته (2015-2020)" في 11 من أبريل/نيسان،²⁰ وفي 26 من أبريل/نيسان صدر "قبل فوات الأوان.. 5 إجراءات لإنقاذ المصريين من موجة كورونا يجب تنفيذها حالا" لمواجهة حالة الانتشار السريع لفيروس كورونا.²¹

فيديو عن ازاي حولنا مراكز التطعيم لأخطر بؤر عدوى للناس الأكثر تأثرا بالكورونا، <https://cutt.ly/dbrWsCe>

صدر عن الجبهة المصرية لمعلومات حقوق الإنسان عدد من التقرير التحليلية والرصدية ففي 5 من أبريل/نيسان صدر تقرير رصدي عن انتهاكات حقوق الإنسان في إطار الحرب على الإرهاب في شمال سيناء لعام 2020،²² كمال صدر أربع تقرير رصدية لاماكن الاحتجاز وهم "سجن الحضرة"²³ - سجن الوادي الجديد العمومي²⁴ - سجن بورسعيد العمومي²⁵ - سجن طنطا العمومي²⁶، كما صدر تقرير ملخص عقوبة الإعدام خلال الربع الأول من عام 2021 (يناير-مارس).²⁷

صدر عن مركز النديم في 4 من أبريل/نيسان تقرير حصاد القهر في مارس 2021.²⁸

3. بيانات:

تتوعد بيانات الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بين بيانات للمطالبة بالإفراج عن مساجين الرأي ففي الأول من أبريل/نيسان بيانا تحت عنوان "على النائب العام الإفراج فورا عن الصحفي بدر بدر محمد، وكفاكم 4 سنوات حبس ضائعة من عمره وحرية"،²⁹ كما صدر بيانا في 11 أبريل/نيسان تحت عنوان "السجون والأوضاع الصعبة للسجناء، بين واقع فعلي مأسوي وصور إعلامية مزيفة"³⁰ وهو يرصد الوضع الحالي للسجون ويدعو لتحسين الأوضاع، وأخيرا صدر في 25 من أبريل/نيسان بيانا يدعو إلى حصول الدكتورة منار الطنطاوي على درجتها العلمية تحت عنوان "استمرار التكتيل بأسر سجناء الرأي في مصر حرمان الدكتورة منار الطنطاوي زوجة سجين الرأي السابق هشام جعفر من درجتها العلمية، تقريبا لأجهزة الأمن".³¹

¹⁸ اتحاد خارج التغطية.. قراءة في الانتخابات الطلابية بالجامعات المصرية خلال عقد 2011 - 2021، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 22 أبريل 2021، <https://cutt.ly/hv5Q8jh>

¹⁹ رقيب خارج القانون.. عن تحقيق المجلس الأعلى للإعلام مع منتجي مسلسل الطاووس، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 25 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Vv5WVaj>

²⁰ دراسة تحليلية لتقييم حصاد مجلس النواب المنتهية ولايته (2015-2020)، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، 11 أبريل 2021، <https://cutt.ly/CbeA40W>

²¹ قبل فوات الأوان.. 5 إجراءات لإنقاذ المصريين من موجة كورونا يجب تنفيذها حالا، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، 26 أبريل 2021، <https://cutt.ly/LbeSZxl>

²² تقرير رصدي عن انتهاكات حقوق الإنسان في إطار الحرب على الإرهاب في شمال سيناء لعام 2020، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 11 أبريل 2021، <https://cutt.ly/KbrZmLF>

²³ سجن الحضرة، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 26 أبريل 2021، <https://cutt.ly/AbrNbiV>

²⁴ سجن الوادي الجديد العمومي، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 6 أبريل 2021، <https://cutt.ly/abrBYfg>

²⁵ سجن بورسعيد العمومي، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 26 أبريل 2021، <https://cutt.ly/7brB3IP>

²⁶ سجن طنطا العمومي، جبهة المصرية لحقوق الإنسان، 6 أبريل 2021، <https://cutt.ly/tbrVmyP>

²⁷ ملخص عقوبة الإعدام خلال الربع الأول من عام 2021 (يناير-مارس)، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، 14 أبريل 2021، <https://cutt.ly/kbrMjig>

²⁸ من الأرشيف الإعلامي مارس 2021، 4 أبريل 2021، <https://cutt.ly/6btquWK>

²⁹ على النائب العام الإفراج فورا عن الصحفي بدر بدر محمد، وكفاكم 4 سنوات حبس ضائعة من عمره وحرية، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 1 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Lv7fIAG>

³⁰ السجون والأوضاع الصعبة للسجناء، بين واقع فعلي مأسوي وصور إعلامية مزيفة.. تقرير جديد للشبكة العربية، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 11 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Hv7fsae>

³¹ استمرار التكتيل بأسر سجناء الرأي في مصر حرمان الدكتورة منار الطنطاوي زوجة سجين الرأي السابق هشام جعفر من درجتها العلمية، تقريبا لأجهزة الأمن، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 25 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Xv7hCCI>

أما عن مؤسسة حرية الفكر والتعبير فقط صدر عنها في 18 من أبريل/نيسان بياناً للإشارة ببدء العمل من قبل المؤسسة بسياسة مناهضة العنف الجنسي بدءاً من 15 أبريل 2021، ويأتي ذلك بعد سلسلة من النقاشات والمقابلات التي أجرتها خبيرة في قضايا الجندر مع فريق عمل المؤسسة على مدار شهرين، وبعد الاطلاع على سياسات مشابهة أصدرتها منظمات مجتمع مدني على المستويين الوطني والدولي.³²

وفيما يخص المبادرة المصرية للحقوق الشخصية صدر عنها عدد من البيانات ومن ضمنهم بياناً في 11 من أبريل/نيسان عن دور مجلس الشعب في قضايا الحريات الدينية والمعتقد، وترى أن المجلس قصر في أداء أدواره الرقابية والتشريعية، وتوصي بإقرار التشريعات المطلوبة لتعزيز حقوق المواطنة ومنع التمييز.³³ وفي 19 من أبريل/نيسان أدانت المبادرة جريمة قتل المواطن القبطي نبيل حبشي سلامة على يد مسلحين أعلنوا انتماءهم إلى ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في سيناء.³⁴ كما صدر عدد من البيانات المشتركة ومن ضمنها؛ في 14 من أبريل/نيسان صدر بياناً من 74 منظمة غير حكومية تحث السلطات المصرية على الإفراج عن الباحث أحمد سمير سنطاوي.³⁵ وفي 27 من أبريل/نيسان صدر بياناً مشتركاً من عدد من المنظمات حول التوسع في عقوبة الإعدام.³⁶

رابعا-قرارات وقوانين الحكومة:

- في 21 من أبريل/نيسان 2021 نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس الجمهورية رقم 155 لسنة 2021 بالعمو الرئاسي عن 1686 من المحكوم عليهم في قضايا ما لم يكن احدا مطلوباً على ذمة قضايا أخرى.³⁷

- أعلنت وزيرة التضامن الاجتماعي إطلاق أولى مراحل المنظومة الإلكترونية المتكاملة للعمل الأهلي في الأول من أبريل/نيسان والمتعلقة بتوفيق أوضاع المؤسسات والمنظمات الأهلية، كما جاء في القانون رقم 149 لسنة 2019 رقم 149 لسنة 2019 ولائحته التنفيذية لتنظيم ممارسة العمل الأهلي.³⁸

- نظم المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي عدد من الدورات التدريبية التي تستهدف رفع مهارات السيدات في مجال إقامة المشروعات الصغيرة ودورها في زيادة دخل الأسرة وذلك في كل من محافظتي بني سويف وأسيوط.³⁹ كما نظم المجلس بالتعاون مع البنك المركزي المصري خلال الفترة من ١٨-٢٠ أبريل ٢٠٢١ ورشة العمل ضمن مشروع مجموعات الادخار والاقراض الرقمي.⁴⁰

- عقد المجلس القومي لحقوق الإنسان الدورة التدريبية المتخصصة حول "المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان - وإستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وآليات الحماية على المستوى (الدولي - الإقليمي - الوطني)"، خلال الفترة من 7 إلى 11 أبريل/نيسان.⁴¹ وفي 21 من أبريل 2021 استقبل المجلس القومي لحقوق الإنسان وفد الاتحاد الأوروبي لدي مصر، لبحث أطر وأوجه التعاون بين الجانبين.⁴²

³² مؤسسة حرية الفكر والتعبير تبدأ العمل بسياسة مناهضة العنف الجنسي، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 18 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Bv5UxPe>
³³ في دراستها التحليلية عن تعامل البرلمان السابق مع قضايا حريات الدين والمعتقد، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية تؤكد: المجلس قصر في أداء أدواره الرقابية والتشريعية، وتوصي بإقرار التشريعات المطلوبة لتعزيز حقوق المواطنة ومنع التمييز، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، 11 أبريل 2021، <https://cutt.ly/abrcqUF>

³⁴ القتل على الهوية يستهدف أحد أقباط سيناء مجدداً: الدولة مسؤولة عن حماية جميع أبناء سيناء في حدود الدستور والقانون، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، 19 أبريل 2021، <https://cutt.ly/6brvqPU>

³⁵ مصر: 74 منظمة غير حكومية تحث السلطات المصرية على الإفراج عن الباحث أحمد سمير سنطاوي، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 14 أبريل 2021، <https://cutt.ly/yv5UBy5>

³⁶ التوسع في عقوبة الإعدام، مركز النديم، 27 أبريل 2021، <https://cutt.ly/jbr6WcW>

³⁷ حصاد اليوم الأربعاء الموافق 21 أبريل 2021، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، 21 أبريل 2021، <https://cutt.ly/7v7yW10>

³⁸ مدحت وهبة، التضامن تطلق المرحلة الأولى للمنظومة الإلكترونية لتوفيق أوضاع الجمعيات الأهلية، اليوم السابع، 1 أبريل 2021، <https://cutt.ly/ubtyWhe>

³⁹ دورات التدريبية بقومي المرأة لرفع مهارات السيدات في مجال إقامة المشروعات الصغيرة، المجلس القومي للمرأة، 21 أبريل 2021، <https://cutt.ly/YbtyZlq>

⁴⁰ ورشة عمل بقومي المرأة لمشرفي المحافظات بمشروع مجموعات الادخار والاقراض الرقمي، المجلس القومي للمرأة، 20 أبريل 2021، <https://cutt.ly/mbtuJeY>

⁴¹ "القومي لحقوق الإنسان" يعقد دورة متخصصة لتأهيل الكوادر الحكومية، المجلس القومي لحقوق الإنسان، 7 أبريل 2021، <https://cutt.ly/HbtaPih>

⁴² "القومي لحقوق الإنسان" يستقبل وفد الاتحاد الأوروبي لدي مصر، المجلس القومي لحقوق الإنسان، 21 أبريل 2021، <https://cutt.ly/Lbtpeoh>